وهي تغسل راسه وقد غسلت شقه روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
سمعت صوت رجل سلم علينا من خارج البيت فقام صلى الله عليه وسلم مستعجلا وخرج
من البيت فتبعته من الباب فرايت دحية الكلبي على بغلة بيضا على وجهه الغبار
وفي رواية على ثناياه النقع فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحه بردايه ويحدثه
فلما عاد الى البيت قال هذا جبريل امرني بالمسير الى بني قريظة وفي رواية ابن
سعد فجا جبريل فقال يا رسول الله انهض اليهم فلاضعضعنهم وفي المنتقى قال جبريل
واني عامد الى بني قريظة فاشهد عليهم اني قد قطعت اوتادهم وفتحت ابوابهم
وتركتهم في زلزال وبلبال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي يا خيل
الله اركبي وفي رواية نادى ان من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا في
بني قريظة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب برايته اليهم ولبس
صلى الله عليه وسلم لامته وبيضته وشد السيف في وسطه والقى الترس وراء
كتفه واخذ رمحه وركب فرسه واسمه لحيف واجتنب فرسين واما ما في
شمايل الترمذي كان صلى الله عليه وسلم يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف
عليه اكاف فالتوفيق بين الروايتين ممكن واستخلف على المدينة عبد الله بن ام
مكتوم فسار على اثر علي والاصحاب تهيوا وخرجوا وكان عددهم قريبا من ثلاثة
الاف والخيل ستة وثلاثين فرسا ولما بلغ بني النجار في الطريق راهم قد تسلحوا
وصفوا على الطريق فقال من امركم بلبس السلاح قالوا دحية الكلبي قال ذاك جبريل
ذهب ليزلزل حصونهم وفي المنتقى ذاك جبريل بعث الى بني قريظة يزلزل حصونهم
ويقذف الرعب في قلوبهم وقد كان علي ابتدر الناس وسار حتى اذا دنا من الحصن
غرز هناك الراية فشرعت اليهود بالسب من فوق الحصن وانتهى المسلمون الى بني
قريظة فيما بين المغرب والعشا ولما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل
على بير من ابيارهم في ناحية فتلاحق به الناس فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
حصنهم فقال يا اخوان القردة والخنازير هل اخزاكم الله وانزل عليكم نقمته انزلوا
على حكم الله ورسوله وقال اسيد بن حضير يا اعدا الله نحن لا نبرح من ها هنا حتى
تموتوا من الجوع وانكم وانتم انجحرتم منها مثل الثعلب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعد بن ابي وقاص حتى رماهم ساعة بالنبل ثم رجع الى معسكره وكانوا يقاتلونهم
كل يوم من جوانب الحصن ويرمونهم بالنبل والحجارة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ذلك خمسا وعشرين ليلة كذا في الصفوة وفي معالم التنزيل احدى وعشرين ليلة
حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فامسكوا وارسلوا نباش بن قيس الى

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالوا النزول كما نزل بنو النضير وان يخرجوا مع نسايهم
وابنايهم من هذا البلد وكل الاموال والاسلحة والامتعة والدواب فابى النبي صلى الله
عليه وسلم الا النزول وان يفعل بهم ما يريد فبعد طول قصتهم اخرجوا من الحصن وجيء
امتعتهم واقمشتهم واسلحتهم قيل كان السيف الفا وخمسماية والدرع ثلثماية والرمح الفا والترس
خمسماية والاثاث والامتعة والمواشي كثيرة ثم جيء بهم الى سوق المدينة وضربت
اعناق رجالهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا ستماية على قول ابن اسحق وسبعماية عند ابن عايذ
وقال السهيلي كانوا بين السبعماية الى ثمانماية وامر صلى الله عليه وسلم بقتل كل من نبت
شعر عانته وخلى الباقين سبيلهم ولما فرغ من قتلهم قسم نساهم وابناهم على المسلمين
واستشهد يوم بني قريظة من المسلمين خلاد بن سويد من بني الحارث بن الخزرج ومات
في الحصار ابو سنان الاسدي اخو عكاشة بن محصن فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مقبرة بني قريظة التي يدفن فيها المسلمون الساكنون اليوم وفيها دفنوا امواتهم
في الاسلام ولم يصب غير هذين كذا قاله ابن اسحق وفي هذه السنة او في غيرها
وقعت قصة اولاد جابر بن عبد الله الانصاري في شواهد النبوة عن جابر بن عبد الله
انه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى القرى فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم
ففرح جابر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وكان لجابر داجن فذبحه ليشويه
وكان له ابنان فقال كبيرهما للصغير هلم اريك كيف ذبح ابي الحمل فاضجع الصغير
وربط يديه ورجليه فذبحه وجز راسه وجا به الى امه فلما راته امه دهشت
وبكت فخاف الصبي وهرب على السطح فتبعته امه فزاد خوفه فرمى نفسه من على
السطح فهلك فسكتت المراة وادخلت ابنيها البيت وغطتهما بمسح في ناحية البيت
واشتغلت بطبخ الحمل وكانت تخفي الحزن وتظهر السرور ولم يعلم جابر ما وقع فلما
تم الطبخ وقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى جبريل وقال يا محمد ان الله يامرك
ان تاكل مع اولاد جابر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر فطلب جابر ابنيه فقالت
امراته انهما ليسا بحاضرين فاخبر جابر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
يامرك باحضارهما فرجع جابر الى امراته واخبرها فاخبرته بذلك فرجع واخبر بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل وقال يا محمد ان الله يامرك ان تدعو لهما ويقول
منك الدعا ومنا الاجابة والاحيا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحييا باذن الله تعالى
كذا في شواهد النبوة وفي المواهب اخرج ابو نعيم ان جابرا ذبح شاة وطبخها وثرد
في جفنة واتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل واكل القوم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كلوا ولا تكسروا عظما ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع العظام ووضع يده

والنواضح

والمكثر يقول

قصة اولاد جابر بن عبد الله الانصاري

Copyright © King Saud University